

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المادة: حقوق الانسان

جامعة ديالى

المرحلة: الاولى

كلية القانون والعلوم السياسية

قسم القانون

عنوان المحاضرة: فكرة حقوق الانسان في العصور (الوسطى-عصر النهضة ومطلع العصر الحديث-).

اهداف المحاضرة: تعريف الطالب بحالة حقوق الانسان في العصور الوسطى وعصر النهضة من خلال تسليط الضوء على الحالة السياسية والاجتماعية في تلك العصور.

الاسئلة التي تجيب عنها المحاضرة: ما مدى وجود فكرة حقوق الانسان في العصور الوسطى وعصر النهضة؟.

العرض:

اولا: فكرة حقوق الانسان في العصور الوسطى:

تبدأ العصور الوسطى من تاريخ انهيار الامبراطورية الرومانية ٤٧٦م وتنتهي في النصف الأول من القرن الخامس عشر.

كان في تلك الفترة الاقطاع في اوربا يملك الاراضي ويدافع عنها بواسطة الفرسان، والفلاحون والحرفيون ينتجون ما يكفي لاشباع الحاجات المادية لسكان المقاطعة كافة، واما علاقة الفلاحين بالاقطاع فهي علاقة شبيهة او صورة من صور العبودية.

اما من حيث النظام القانوني والقضائي، فلا توجد قوانين ولا محاكم وتحسم النزاعات بين الناس عن طريق العرف والسيد هو الذي يفصل في النزاعات .

ويلاحظ في هذا العصر ان الكنيسة تحولت الى سلطة دنيوية فوق الحكام والافراد، اذ كان للبابا سلطان مطلق مستندا الى نظرية التفويض الالهي، وهذا الخضوع المطلق للكنيسة هو لخشيتهم من ان تحل عليهم لعنة السماء في حالة عدم الطاعة.

ومن هذا يتضح ان الافراد كانوا يخضعون لسلطان الكنيسة ثم للامبراطور ثم لحكام المقاطعات ثم للحكام المحليين من افراد الاقطاع وسادة الارض، دون ان يكون هناك قانون يحد من سلطان كل هذه السلطات.

وبالتالي ومع هذا الوضع الاجتماعي والقانوني والسياسي لا يمكن القول بوجود فكرة حقوق الانسان في هذه الحقبة الزمنية.

ثانياً: فكرة حقوق الانسان في عصر النهضة وطلع العصر الحديث:

يبدأ هذا العصر من منتصف القرن الخامس عشر الى نهاية القرن السادس عشر.

ومن اهم سمات هذا العصر هو انحسار سلطة الكنيسة والاقطاع، وازدهار السلطان المطلق للملك، ولبحث الملوك عن شرعية لسلطانهم فقد ظهرت اتجاهات فكرية مؤيدة لهم من امثال ميكافلي في ايطاليا وبودان في فرنسا. وبالتالي فإن حالة حقوق الانسان لم يطرأ عليها تغييرا يذكر لكون الملكية المطلقة حلت محل الكنيسة والاقطاع.

الا ان هذا العصر امتاز بظهور حركات فكرية ضد استبداد الملوك فظرت افكار جديدة عن نشوء الدولة والسيادة، مفادها ان السيادة ذات طبيعة انسانية وليست دينية وان الشعب هو صاحب السيادة وليس الحاكم الذي يعد مكلفا او مفوضا من الجماعة لمباشرة مظاهر السيادة.

وعلى اثر هذه الافكار التي استطاعت ان تبلور الرأي العام، برزت ثورات ومن اهمها ثورة في بريطانيا ضد حكم ال ستيورات عام ١٦٨٨، وحراب الاستقلال الامريكي ضد الاستعمار البريطاني ١٧٧٥ - ١٧٨٣. وفي فرنسا ثورة ١٧٨٩.

وقد ادى نجاح هذه الثورات خصوصا في امريكا وفرنسا الى اعتماد الاسلوب الديمقراطي والاقرار بحقوق الانسان وحرياته الاساسية من خلال الاعلانات التي صدرت، والتي تم اعتمادها بعد ذلك في الدساتير لاضفاء قوة الالزام على احترامها.

ملاحظة: لاتعد هذه المحاضرة بديلا عن المنهج المقرر او طروحات استاذ المادة داخل قاعة
الدرس.

مدرس المادة

م.م عبدالباسط عبدالرحيم عباس